البهائية والإسلام
البهائية عدو الإسلام

للبهائية قضية رئيسة وأساسية. هي أهم قضاياها على الإطلاق، تلك هي عداؤها المتأصل فيها والمتجذر بداخلها، للإسلام وللمسلمين. أما القضايا الجديدة التي تنشط البهائية في مجالاتها في الغرب فهي جاءت كتحصيل حاصل.

فعندما نجحت خطة ابتداع أكذوبة اسمها بهائية، وعندما أصبح هناك أتباع وكيانات ومؤسسات تابعة لها، لم يجد الغرب، خطراً من انتشار البهائية في مجتمعاته.. بل وجد أنه من المناسب جداً أن يستفيد منها ، ويستغلها لأنه تكلّف في صناعتها.. فاستغلها الغرب في تضليل أبنائه.

فانتشار البهائية واتساع نشاطاتها الكثيرة في الغرب لا يلغي قضيتها الرئيسة التي قامت لأجلها، وتلك هي محاولة تضليل المجتمع الإسلامي... لم ينجح الغرب في تحقيق شيء من ذلك طوال مئة وخمسين سنة مضت..!. ورغم ذلك فالمساعي البهائية مستمرة.. وإن تركناهم وشأنهم، فلن يتركونا وشأننا.. سيظلون يبحثون عن نافذة أو ثقب صغير يحاولون الدخول من خلاله.. فلننتبه جميعاً ولننبه أبناءنا وأحفادنا من ذلك الخطر الذي يكمن لنا منذ قرنين من الزمن.

فالبهائية صنعت في مناخ إسلامي، وفي مكان إسلامي، وانتحلت نصوصاً إسلامية. وزعم جواسيسها بأنهم من سلالة الرسول الكريم عليه السلام.

في مصر المسلمة، يحاول البهائيون إنشاء قواعد جديدة يرتكزون عليها.. وفي بلدان عربية أخرى تظهر جماعات شيطانية تكفر بالأديان وتعبد العدم، الذي تسميه بالشيطان.

وفي الإنترنيت تنتشر بكثرة مواقع بهائية تحاول إيجاد صلات بينها وبين المسلمين..

وثمة موقع يعنى بدراسة الآيات القرآنية الكريمة، والحديث النبوي الشريف،

بطريقة تحريف النصوص الإسلامية، وتحريف تفسيرها. وتأويلها بطرق تفيد البهائية.

البهائية حسب تصورنا، هي فرع من المنظومات الماسونية المتعددة الأشكال والأسماء. والأحمدية نعتبرها توأم البهائية.. وقد ساهم الغرب بنشرها أيضاً في دول أوروبا وفي القارة الجديدة. فأصبح لها قناة فضائية تحاول تضليل المسلمين. ومنحتها دولة كندا أرضاً كبيرة لتأسس فيها ما سمي بقرية إسلامية نموذجية.

فلنكن حذرين من هذه الأكاذيب الباطلة.

رأي علماء المسلمين بالبهائية

قررت المحكمة الشرعية العليا في مصر سنة 1925م أن البهائية (دين) مستقل عن الدين الإسلامي – (كما يقول الخبر المنقول) وقد أفتى علماء السنة والشيعة بكفر هؤلاء وبطلان عقائدهم فعلماء السنة أمثال د.يوسف القرضاوي والشيخ محمد متولي شعراوي ومشيخة الأزهر الشريف وعلماء السعودية والعراق واليمن وفلسطين قرروا أن البهائيين كفرة لا يزوَّجون ولا يتزوج منهم ولا يحل أكل ذبيحتهم ولا يدفن موتاهم في مقابر المسلمين ولا يختلف رأي علماء الشيعة عن نظرائهم من السنة.

ويقول الشيخ محمد السند أحد علماء الشيعة:

"أما الموقف الشرعي تجاه البهائيين فهم معدودون من الكفار لأنهم كفروا بالتدين بدين الإسلام... وإذا كان بعض منهم على دين الإسلام فاعتنق البهائية يكون مرتداً، ومثله من تشهّد بالشهادتين. ومع ذلك يعتنق البهائية، فإنه مرتد أيضاً" وليس صحيحاً ما يدعيه البعض أن البهائية فرقة شيعية الأصل، بل هو تضليل هدفه تحسين صورة العقيدة البهائية المنحرفة.

فتاوى بتكفير البهائية

صدرت الفتاوى من المجامع العلمية مثل مجمع الفقه الإسلامي بمكة ودار الإفتاء المصرية بخروج البهائية والبابية عن شريعة الإسلام واعتبارها حربًا عليه، وتكفير أتباعها كفرًا بواحًا سافرًا لا تأويل فيه (جريدة المدينة ـ الأحد 2/ 11/ 1399هـ 23 سبتمبر 1979م).

فتوى الأزهر بتكفير البهائيين

لقد حَسَمَ الأزهر نهائيًا موقفه من البهائية، وانتهى إلى تكفير كلِّ من يعتنق فكرها وعقائدها. استمرّت المداولات والنقاشات طوال أسبوع، بين أعضاء لجنة العقيدة والفلسفة التابعة لـ"مجمع البحوث الإسلامية" – وهو أعلى سلطة في الأزهر – وأصدرتْ

اللجنة فتوى تتعلق بموقف الإسلام من المعتقدات البهائية والبابية والقريانية، وأكّدتْ تحريم اعتناق أفكارها.

وأفادت مصادر مطّلعة أن علماء قدّموا إلى اللجنة أبحاثًا شرعية تضمّنتْ رأي الدين في تلك الأفكار. وتضمّنت الأبحاثُ آياتٍ من القرآن الكريم والسنّة النبوية دعمت الرأي الذي انتهتْ إليه اللجنةُ بتكفير من يتبنّاها.

وحملت الفتوى توقيع رئيس اللجنة الدكتور عوض الله حجازي (وهو الرئيس السابق لجامعة الأزهر)، وأوضحتْ أن كلّ من يعتقد بهذه المذاهب الهدّامة يُعتبَر معتنقاً دينًا آخر غير الإسلام، ويُعَدُّ مرتدًّا عن الإسلام.

وقيل أن "مجمع البحوث الإسلامية" أرسل الفتوى الجديدة إلى وزارة الخارجية المصرية لإرسالها إلى المسؤولين في مدغشقر، وذلك ردًّا على سؤالهم عن موقف الإسلام من جمعية البهائيين هناك التي تدّعي أنها تتبع مذهبًا إسلاميًّا أصيلاً وليس عليها أية مخالفات شرعية. وأشارت المصادر إلى أن الخارجية المصرية كانت أحالتْ طلبًا أتاها من مدغشقر حول ذلك الأمر إلى الأزهر للحصول على رأيه.

واستند المجمع في فتواه إلى فتاوى سابقة لكبار علماء الأزهر – وعلى رأسهم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق – وفتوى الشيخ حسنين مخلوف، مفتي الديار المصرية الأسبق، التي تؤكد أن من يعتنق البهائية **"مرتدٌّ عن الإسلام، وذلك لفساد عقيدته وخروجها على ما هو معلوم من الدين بالضرورة".**

ووصفت الفتوى الجديدة البهائية بأنها "مذهب هدّام"، وأنه "معروف عنها مساندتها للاستعمار الغربي والصهيونية العالمية عبر كلِّ العصور، لأنها تعادي مصالح المسلمين. ويحصل زعماء هذه المذاهب والفِرَقِ الهدّامة على دعم غربي بلا حدود، حيث يمتلكون وسائل للإعلام تبثُّ سمومَها المعادية للإسلام.

حكم الزواج من البهائيين

أكّد الكثير من علماء المسلمين بأن الإسلام يحرّم أي تزاوج مع البهائيين. وعن الزواج يقول الدكتور مصطفى غلوش أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر: معرفة حكم زواج البهائي من المسلمة يتوقف على معرفة حكم البهائية. وقد انعقد إجماع الأمة على كفر البهائية وأنها ليست ديناً وإنما هي وثنية تعبد .. من دون الله فلا فرق بين بهائي وبين عابد للأوثان وعابد للشيطان. ولم يبق على وجه الأرض دين سماوي يقرّ الإسلام أهله عليه إلا اليهودية والنصرانية وقد جاءت شريعة الإسلام خاتمة ومهيمنة على ما سبقها من الشرائع

ومعرفة موقف الشرع من البهائية تقودنا إلى معرفة المسؤول عنه وتفصيل القول في المسألة على النحو التالي :

أولاً: حكم زواج المسلمة من البهائي :

لما كانت البهائية كفراً وإلحاداً فإن من ينتسب إليها لا يوصف بأنه صاحب عقيدة أو شريعة وأتباعها كفرة وملاحدة وبناء على ذلك فلا يجوز للمسلمة أن تتزوج من بهائي فقد انعقد إجماع الأمة سلفاً وخلفاً على أنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تتزوج من كافر نصرانياً كان أو يهودياً أو غير ذلك .

ثانيا : حكم زواج المسلم من البهائية:

لا يحل للمسلم أن يتزوج من البهائية لأنها مشركة وقد حرم الله تعالى نكاح المشركات ويستثنى من تحريم الزواج بالمشركات الزواج من الكتابيات (اليهودية أو النصرانية) بشروط ويترتب على حرمة زواج المسلمة من البهائي وحرمة زواج المسلم من البهائية أن عقد النكاح يكون باطلاً . ما يترتب على العقد عند الجهل بالتحريم : من أقدم على العقد وهو جاهل بالتحريم فلا حد عليه لوجود الشبهة وكل نكاح درأ فيه الحد فينسب الولد للواطئ . ما يترتب على العقد عند العلم بالتحريم : إذا تزوج المسلم بهائية أو تزوجت المسلمة بهائياً مع علمهما بالتحريم فعليهما الإثم ويجب عليهما التوبة إلى الله تعالى من هذا الكبيرة. أما فيما يتعلق بتطبيق الحد ونسب الطفل ففي وجوب إقامة الحد وثبوت النسب خلاف بين الفقهاء:

فعند جمهور الفقهاء – خلافاً لأبي حنيفة – يجب إقامة الحد ولا يثبت النسب. أما أبو حنيفة فيرى أن مجرد العقد شبهة يدرأ بها الحد ومتى درأ الحد بالشبهة فإنه يثبت النسب للواطئ . والراجح هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء وهو أنه لا شبهة مع العلم بالتحريم فالإقدام على العقد مع العلم بتحريمه لاغ وكأنه لم يكن .

* * *

تأويلات البهائية للقرآن الكريم

لقد لعب التأويل دوراً خطيراً في مفاهيم الناس، وقد سبقت الإشارة إلى بعض أضراره العديدة على الإسلام والمسلمين، والغرض هنا هو ذكر بعض الأمثلة التي تبين كيف جرأت البهائية على التلاعب بالنصوص وأولتها على طريقتها الباطنية الملحدة، ومن ذلك: ما ورد من ذكر القيامة في القرآن قالوا: إن المقصود بها قيامة البهاء بدعوته وانتهاء الرسالة المحمدية.

النفخ في الصور دعوة الناس إلى اتباع البهاء.

البرزخ هي المدة بين الرسولين أي محمد ﷺ والباب الشيرازي.

وفي قوله تعالى في سورة التكوير: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ أي ذهب ضوؤها: أي انتهت الشريعة المحمدية وجاءت الشريعة البهائية.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾ (الجبال هنا هم الملوك والوزراء؛ أي: دونوا لهم دساتير يسيرون بموجبها، وهي الدساتير الحديثة.

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾ أي تركت الإبل واستبدل عنها بالقاطرات والسيارات والطائرات.

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾ (أي جمعت في حدائق الحيوانات في المدن الكبيرة).

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ (أي اشتعلت فيها نيران البواخر التجارية وقوله تعالى:

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾ (أي اجتمعت اليهود والنصارى والمجوس على دين واحد فامتزجوا في دين الميرزا المازندراني).

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾ (أي أسقطت الأجنة من بطون الأمهات فيسأل عن ذاك من قبل القوانين؛ لأنها تمنع الإجهاض).

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾ (أي انتشرت الجرائد والمجلات وكثرت).

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١﴾ (أي انقشعت، أي أن الشريعة الإسلامية لم يعد يستظل بها أحد).

﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝ ﴾ الأولى لمن عارض الميرزا حسين، والثانية لأتباعه المؤمنين به).

وفي قوله تعالى في سورة الانفطار ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ ﴾ (أي وصل بعضها ببعض عن طريق القنوات).

﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ ﴾ (أي وصل بعضها ببعض عن طريق القنوات)

وقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۝ ﴾ (إلى آخر الآية الكريمة أي مجيء البهاء المازندراني) وقوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ (قالوا-الحياة الدنيا هي الإيمان بمحمد ﷺ، والآخرة هي الإيمان بميرزا حسين علي البهاء، وقوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ (قالوا: الفريق المهتدي هم الذين آمنوا بالبهاء، والآخرون هم الذين أبوا الإيمان به. وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ (أي علم دين بهاء الله والإيمان به، لقد لبثتم في كتاب الله – الخطاب لأمة محمد ﷺ – أي لبثتم في إقامة كتاب الله وهو القرآن الكريم والعمل بشريعته المطهرة إلى يوم البعث؛ أي إلى قيام بهاء الله وظهوره، فهو المراد بالبعث، أي خروج الناس من دين محمد ﷺ إلى دين البهاء. وقوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝ ﴾ (أي سماء الأديان انشقت) ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝ ﴾ (هم رجال الدين لم يبق لهم أثر على الناس. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ ﴾ (أي فتحت قبور الآشوريين والفراعنة والكلدانيين لأجل الدراسة. وقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾. (قالوا: القصد منها: الأديان السبعة البرهمية البوذية، والكونفوشستية، الزرادشتية، واليهودية، والنصرانية، والإسلام، أنها مطويات جميعاً بيمين الميرزا حسين المازندراني.

موقف البهائية من السنة النبوية

وكما أولوا آيات القران الكريم أولوا كذلك الأحاديث النبوية التي زعموا أن الأحاديث كلها شأن القرآن تدل على نهاية الشريعة المحمدية وظهور القيامة بمجيء البهاء، على قلة ما التفتوا إلى السنة؛ لأن البهاء في أنفسهم أعلى من الرسول ﷺ .

ولأن السنة والحديث- كما صرح البهائي محمد رشاد خليفة- إنما هي بدع شيطانية والوقوف على ظاهرها دون تأويلها بظهور البهاء يعتبر كفراً بالرسول ﷺ نفسه، ويعتبر خروجاً بالأمة إلى الشرك والضلال.. وهذه التصريحات أصدرها في سنة 1982م وهو إمام مسجد توسان بولاية أريزونا الأمريكية باسم رشاد خليفة بحذف اسم محمد لأشياء في نفسه. وزعم أن القرآن حذر المسلمين من أخذ الدين عن الرسول ﷺ، بل يجب أن يأخذوه عن القرآن فقط. وهذا القول يكفي في رده قول الرسول ﷺ: **«إذا لم تستح فاصنع ما شئت»** ثم زعم أن المسلمين رجعوا إلى الوثنية حينما عظموا الرسول ﷺ ومجدوه وقد أمر الله أن يمجدوه ويعظموه هو وحده. ومما يجدر التنبيه إليه أن البهائيين المتأخرين قد اتخذوا مسلكاً أخبث من مسلك أسلافهم، وذلك بظهورهم أمام المسلمين بتعظيم الإسلام ونبي الإسلام، وأن الإسلام حق والرسول محمداً ﷺ حق، وأنه لا تنافي بين الإيمان بنبي الإسلام وبين الإيمان بنبي البهائية؛ لأن الإسلام نفسه قد بشر بنبي البهائية كثيراً في القرآن وفي السنة. فالذي لا يؤمن بالبهائية بعد أن قامت القيامة وانتهى الدور المحمدي بظهور البهاء لا يكون مؤمناً لا بالإسلام ولا بالبهائية ولا بالله أيضاً؛ فإن الأساس للإيمان هو الإيمان بالبهاء المازندراني وينتهي الإيمان عند البهائية أن يتخذه الشخص إلهاً من دون الله.

السبب في انتشار تعاليم البهائية

الواقع أنه ليس في تعاليم البهائية وديانتها ما يغري باعتناقها، فهي أفكار ملفقة من شتى المذاهب والديانات، مملوءة بالخرافات التي يأباها العقل السليم والفطرة المستقيمة، كما أنها مملوءة كذلك بالمتناقضات شأن كل باطل. ومع ذلك فقد انتشرت انتشاراً رهيباً في الكثير من البلدان، إلّا أن بعض أهل تلك البلدان قد استفاقوا حين أمعنوا النظر في تعاليم البهائية وما تهدف إليه من الشر بالعالم كله.

تفنن هؤلاء في التلون، واستعمال التقية، واستحلال الكذب والنفاق، بحيث كانوا

يتوددون إلى كل شخص بما يستطيعون به الوصول إلى قلبه لاستدراجه بعد ذلك إلى حيث يشاءون، دون أن يجدوا في تلك المسالك الملتوية أي حرج . مهارة هؤلاء في تنظيم الدعوة إلى مذهبهم وتنظيم المحافل التي هي نقاط الانتشار في كل بلد توجد به هذه المحافل، وتوددهم إلى الحكام والمفكرين، وخداعهم لهم بما يظهرونه لهم من الخير وإرادة الإصلاح، والتزلف إلى رضاهم بكل وسيلة. كما يعود انتشار مذهب البهائية إلى أن أكثر الناس يحبون الانفلات عن الالتزامات الشرعية والميل إلى الشهوات ونبذ القيود، وقد عرف زعماء البهائية هذا الجانب واستغلوه أقوى استغلال، ومن هنا دخل بعض من الناس في المذهب البهائي ليس اقتناعاً تاماً به، وإنما ليضفي على ميوله وشهواته صفة شرعية ولو على طريقة الشرع البهائي . كما يعود أيضاً إلى أن أكثر الدعوات الباطنية إنما تنتشر بين الأوساط الفقيرة؛ حيث يقوم أصحاب تلك الدعوات بمساعدة الفقراء من بناء مدارس ومستشفيات ودور اجتماعية وقروض وإيصال بعضهم إلى الوظائف الحكومية، وتسهيل معاملاتهم وغير ذلك من المساعدات التي يكون لها أثر إيجابي في نفس المدعو.

حكم الميراث لمن يعتنق البهائية

عن التوارث بالنسبة لمن يعتنق البهائية يقول الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية: اتفق العلماء على كفر البهائية لإنكارها ما علم من الدين بالضرورة وجحودها عقائد الإسلام. فمن كان بهائيًّا فانه لا يرث من مال المسلمين شيئاً سواء أكانت بهائيته طارئة أم أصلية وهذا باتفاق أهل الفقه، لم يخرج عن هذا الحكم أحد . أما المسلم فإن الجمهور على أنه لا يرث من البهائي شيئاً لأنه لا توارث بينهم ورجح ابن تيمية وابن القيم أن المسلم يرث الكافر لا العكس هذا إذا كان الميت مولوداً على البهائية . أما إن كان مسلماً ثم انتقل إلى البهائية فإنه يأخذ حكم ميراث المرتد، والمالكية والشافعية وأحمد في رواية على منع التوارث وإن مال هذا المرتد فيء للمسلمين. وذهب الحنفية إلى أنه إن مات على ردته ورث كسب إسلامه وإرثه المسلم وأما كسب ردته فلبيت المال .

آيات بهائية شيطانية
صناعة النصوص
والادعاء بقداستها

تعتبر كتب الباب من كتب البيان العربي والبيان الفارسي. والواضح هو أن كتب الباب ليست من صنعه، بل هي مجموعة إملاءات كانت تنهال عليه من الجواسيس المحيطين به. فكانوا هم المهندسين لتلك الحركة. وما كان عليه سوى الطاعة والانصياع. وقد صيغت النصوص الدينية البهائية وفق الخطة التي كان يرسمها أولئك الجواسيس الأجانب. وبالطبع نلاحظ بأنها نصوص منتحلة عن آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة. فيبدو من خلال تحليلنا للنصوص البهائية أنّ صانعها كان يقرأ آيات القرآن الكريم، ويغير في كلماتها، أو بعض الكلمات. حسب النص، وذلك التغيير لجعلها نصوصاً تتلاءم مع الدعوة البهائية الجديدة المزعومة. فكان يقوم بتحضير نصوصها أكثر من شخص واحد كما يبدو. شخص يقرأ آيات القرآن الكريم. وهو عربي متمكن من القراءة والفهم. وآخر، وهو ربما يكون أجنبياً. كان يضيف التعديلات الجديدة. وهو أجنبي بالتأكيد. لأن إضافاته كانت تحوي خبرة ومعرفة بالشرائع اليهودية القبالية. ومعرفة بالماسونية. ومعرفة بمصالح الغرب السياسية الاستبدادية. ونأخذ مثالاً من النصوص البهائية، للتعرف على طريقة تحويرها.

"إِنَّ هَذَا لَهُو
الدِّينُ القَيِّمُ ..(عبارة قرآنية)
وَكَفَى بِاللهِ .....(منتحل عن القرآن الكريم)
وَمَنْ عِنْدَه .....(منتحل عن القرآن الكريم)
علْمُ الكِتَابِ .....(منتحل عن القرآن الكريم)
شَهِيدًا، .....(منتحل)
قَدْ كَانَ بِالحَقِّ فِي
أُمِّ الكِتَابِ .....(منتحل)
مَكْتُوبًا". .....(منتحل)
" فَإِنَّ اللهَ قَدْ

قَدَّرَ .....(منتحل)

لَكَ

وَلِلْحَافِّينَ

مِنْ حَوْلِكَ .....(منتحل)

فِي

يَومِ القِيَامَةِ

عَلَى الصِّرَاطِ

مُوقِفًا عَلَى الحَقِّ

مَسؤُولاً". .....(منتحل)

أغلب الكلمات السابقة وردت في نصوص القرآن الكريم. والنص كله منتحل عن آيات قرآنية متتالية. لكن تم تغيير المضمون، وترتيب الآيات، وتم استخدام النص لغرض يتنافى مع غرضه القرآني. فأصبح يرفع من مقام البهاء والباب ومزاعمهما.

لم نر أحداً من الباحثين قبلنا أجرىٰ مقارنة بين النصوص القرآنية المقدسة، وتلك النصوص المنتحلة عن القرآن والتي تحاول تشويه كتاب الله سبحانه وتعالى. فلذلك قمنا بمقارنة هذه النصوص وتفحصها ودراستها، والكشف عن طريقة صانعي البهائية في تشويه النصوص.

وإن اعتمادهم على النص القرآني الكريم كأساس ينطلقون فيه بصياغة نصوصهم البهائية له مدلولات حسب رأينا:

1. لأنهم لا يستطيعون أن يأتوا بنصوص تكون بمستوى كلام الله. فلذلك انتحلوا من القرآن الكريم آيات وعبارات كثيرة. بل انتحلوا صورة النص . والموضوع العام للنص. وطريقة السرد. وأسلوب النص في مقدمته، ثم غوصه بالفكرة، ثم الخاتمة.
2. لأن الأكذوبة البهائية كانت في بدايتها موجهة للمجتمع المسلم. فالمجتمع المسلم الذي يعرف القرآن ويحفظ آياته، لا يمكن أن يقتنع بنصوص مخالفة لنصوص القرآن بكل صفاتها وعناصرها وشكلها ولغتها. ولذلك اعتمدوا على نصوص القرآن كأساس لصياغة نصوصهم.
3. يزعم البهائيون بأنهم طائفة منشقة عن الإسلام. وكتاباتهم الحديثة تزعم بأنهم يفضّلون على المسلمين بأنهم يفرضون على البهائيين الجدد في الغرب بأن يؤمنوا برسالة محمد

عليه السلام، وبقداسة القرآن الكريم المنزّل من الله سبحانه. لكنهم بذلك الزعم لا يفيدون الإسلام بل يضرون صورته. والبهائية كانت بحاجة لهوية (وخلفية عقائدية) تستند عليها لتجد مكاناً لها في المجتمعات، فزعمت بأن هويتها ذات أصول إسلامية. أي أنها استخدمت الهوية الإسلامية كورقة رابحة لتفوز بواسطتها. ولذلك يتوجب علينا أن ننشر عالمياً براءة الإسلام والمسلمين من البهائية وكل مزاعمها.

شكوى عالمية

واليوم يستطيع المسلمون جميعاً أن يرفعوا دعوى قضائية كبيرة ضد البهائية ومؤسسيها، ويكون موضوع الشكوى: أن أولئك قاموا بتحوير النصوص القرآنية المقدسة عند المسلمين. كما قاموا بانتحال قسم كبير منها. وأنّ افتراءهم هو محاولة لتشويه النصوص القرآنية الكريمة.(أقدس ما يمتلكه المسلمون). فقد نشأت البهائية في عصر ضعف فيه الأتراك العثمانيون. وعصر الاستعمار الغربي للدول العربية والإسلامية. ويومئذ كان المسلمون عاجزين عن رفع مثل تلك الدعوات. لكنهم اليوم أقوى وأقدر على الدفاع عن دينهم وقرآنهم المقدس. وبالانتظار ندعو شباب المسلمين لنشر هذه الشكوى والدعوى على صفحات الإنترنيت منذ الآن.

الآيات الشيطانية

النصوص المنسوبة للبهائيين، والتي يعتبرونها مقدسة وإلٰهية المصدر، هي نصوص مختلقة منتحلة عن النصوص القرآنية الكريمة. فلم يستطع صانعوها إلّا أن يتأثّروا بالقرآن الكريم ويأخذوا عنه الكثير من الأفكار الدينية. هذا التشابه الكبير الذي سنلاحظه عند مطالعتنا لنصوصهم، لا يفيد المسلمين، بل هو طريقة لمعاداة الإسلام، والاستخفاف به وبأهله.

سنقوم في الصفحات التالية بجمع ما يسمونه آيات بهائية منسوبة للبهاء وللباب. إذ يعتبرونها آلهة بشرية. وعلى القارئ أن يقارنها مع النصوص القرآنية الكريمة.

نلاحظ في الجملة الواحدة ابتداء بنص قرآني أحياناً، ثم انتقالاً إلى إظهار مبدأ بهائي.

وفي نصوص أخرى يخلط البهائي بين نصوص قرآنية متعددة. فيأخذ آية من هنا وكلمة من سورة قرآنية أخرى، ويصنع منهم جملاً ركيكة يدّعي بأنها آيات بهائية.

النصوص البهائية تذكرنا بالافتراء الذي قذفه سلمان رشدي القذر. تلك الرواية الوضيعة التي أطلق عليها اسم (آيات شيطانية).

فسلمان رشدي هو من أتباع البهرة التي ترتبط بالماسونية منذ تأسيسها. والبهائية فرع

من الماسونية. والماسونية هي عقيدة عبادة الشيطان. فالآيات البهائية هي شيطانية بالفعل، لأنها صدرت عن جماعة تعبد الشيطان. وكانت رواية القذر سلمان رشدي تلفت الانتباه إلى نصوص البهائية ذات الأصول الشيطانية.

أحكام بهائية

يجوز للرجال والنساء أن يلبسوا ما شاءوا دون أي اعتبار للملبوس، إذ لم يحرّم عليهم في شرع البهائية إلّا حمل السلاح أو الخوض في المسائل السياسية التي هي من خصوصيات الحكام فقط !

لا يجوز للشخص أن يحلق شعر رأسه لأن الله قد خلقه زينة له . قال المازندراني في الأقدس: ((لا تحلقوا رؤوسكم؛ قد زينها الله بالشعر إن في ذلك لآيات لمن ينظر إلى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية إنه لهو العزيز الحكيم، ولا ينبغي أن يتجاوز حد الآذان؛ هذا ما حكم به مولى العالمين)).

لا يجوز للشخص أن يخطب على المنبر؛ بل يقعد على الكرسي الموضوع على السرير ويخطب، وكذلك لا يجوز للشخص أن يذكر الله إلّا في المكان المعد للعبادة، فلا يجوز له أن يلوك فمه بذكر الله في غير مكان العبادة.

يقدسون العدد 19، ويبنون بموجبه كثيراً من الأحكام والمعاملات فيما بينهم وبين الناس، فترى مثلاً أن:

عدد الشهور 19 شهراً، والصوم 19 يوماً.

وعدد أيام الشهر 19 يوماً، وكتابهم البيان 19 باباً.

وزكاة أموالهم 19 في المائة.

وعدد شهور السنة 19 شهراً، وفصول البيان 19.

وعدد الطلاق 19 مرة، ...إلى آخر وَلَعِهم بهذا الرقم.

هذا التقديس للرقم 19 الذي يعتبره البهائيون رقماً مقدساً؛ بل هو من الأدلة القوية حسب زعمهم على نبوة زعمائهم كالشيرازي والبهائي.

ومن المؤسف حقاً أن ترى كثيراً من المسلمين انخدعوا بزخرف أقوال البهائية فتعلقوا بهذا الرقم، ثم نظروا إلى بقية الأعداد بعين المتعمق المتفحص علّهم يصلون إلى اكتشاف آخر مثل اكتشاف البهائية للعدد 19.

ولقد ألقى أحد دعاة البهائية محاضرات في الكويت عن العدد تسعة عشر وعناية القرآن الكريم به؛ على حد زعمه، بل وقيام أجزاء القرآن وجمله من هذا العدد أو من

مضاعفاته، وذهب يدلل على أن القرآن من الله وأنه معجزة بدليل عنايته وقيامه على هذا العدد 19، وهو العدد الذي اهتدى إليه الميرزا الشيرازي ثم البهاء ومن جاء بعدهما، وأن فيه دلالة قوية على نبوة وألوهية البهاء في القرن التاسع عشر حسب زعم البهائية.

فحينما ألقى داعية البهائية في الكويت الدكتور محمد رشاد خليفة محاضرته عن العدد تسعة عشر بثت إذاعة الكويت تلك المحاضرة، ونُشرت في أماكن كثيرة في بلدان المسلمين كالقاهرة وغيرها في شكل كتيبات توزع، وأشرطة تباع وتهدى.

ثم قام كثير من الكتاب بتأييد تلك الفكرة وترويجها. ولعل بعض هؤلاء الذين فرحوا باكتشاف العدد 19، وادَّعوا أنه دليل على معجزة القرآن ما علموا بأنهم يخدمون بهذا العمل شياطين البهائية.

ولم يقف هوس البهائية في العدد 19 عند حد، فقد جرؤوا على الكذب على الله في القرآن الكريم؛ إذ فسروا فواتح السور المشتملة على الحروف المقطعة بحسب ما يمليه مخططهم؛ للدعاية لهذا الرقم الذي أحبوه كثيراً، وذهبوا يدللون على صدق البهائية، وزعموا أن آيات القرآن الكريم وكذلك التوراة دللت على ذلك.

وعلى كل حال فإن قضية هذا العدد والخوض فيه من المسائل الطويلة وغير النافعة، وما ذلك إلّا من خرافات البهائية وخداعهم للناس

يذكرون أن عبد البهاء الذي ورث النبوة بعد أبيه صلى الجمعة مع المسلمين قبل وفاته بيومين، مع أن صلاة الجماعة محرمة في شريعتهم إلّا على الميت . وهو يهدف بصلاته مع المسلمين ومع النصارى ومع اليهود ومع البراهمة التدليل على أن البهائية ذات ديانة شاملة تتسع لكل المذاهب والديانات المختلفة، وسموا هذا الاضطراب والتناقض ديناً مقدساً شاملاً.

عقائد أخرى للبهائيين

آراء البهائية ليست كلها ظاهرة، فهناك آراء كثيرة لهم يخفونها لئلا يواجهوا نقمة العالم عليهم، فهي لا تزال سراً متداولاً بينهم وبين زعماء الصهيونية الماكرة على حد ما أورده الدكتور محمد حسن الأعظمي في قوله: (إن عقيدتهم المعلنة في كتب مطبوعة ليست هي العقيدة التي يتبعونها، إن أسرار عقيدتهم في كتب سرية لا يتداولونها حتى لا يثيروا نقمة كل الأديان عليهم) وهذه العقائد أوجز ذكرها فيما يلي، وهي مأخوذة عن كتبهم:

مؤتمر بدشت وما تم فيه من خطط

وحينما أحسَّ البابيون من أنفسهم القوة وكان زعيمهم الباب معتقلاً قرروا عقد مؤتمر لهم ليبحثوا فيه: أمر الباب وكيفية خلاصه من السجن حتى ولو بالقوة.

نسخ شريعة الإسلام وإظهار شرائعهم، وهذا أهم ما عقد له المؤتمر وقد تم بالفعل عقد هذا المؤتمر في صحراء بدشت، حضر فيه جميع زعماء البابية، وكان من بينهم غانية البابيين الخليعة أم سلمى زرين تاج التي كانت تلقب بقرة العين وبالطاهرة، وهي ذات جمال فائق وأنوثة ثائرة تستميل بجمالها أغمار الناس، وكانت هي القوة الحقيقة في الظاهر في هذا المؤتمر، ولها أخبار طويلة.

وفي هذا المؤتمر الخليط تم إقرار نسخ الشريعة الإسلامية بمجيء الباب الشيرازي باعتبار أنه المهدي الذي ينسخ شريعة محمد ﷺ ودعوى البابية هذه إنما هي ستار لاستجلاب الناس إلى البابية، ولأنهم يعتقدون أن الشيرازي ليس باباً فقط أو مهدياً، بل هو رسول مثل سائر الرسل وله شريعة خاصة به، وأقر في المؤتمر أحكام الخطط لتنفيذ مآربهم بالنسبة لنسخ الشريعة الإسلامية بتحريض شديد من تلك الغانية الملقبة بقرة العين وانفتحت على حكومة طهران مصائب كثيرة من البابيين وحروب مشتعلة، فرأت الحكومة وعلى رأسها ناصر الدين شاه القاجاري قتل الشيرازي رأس الفتنة فجيء به وأظهر تراجعه، ولكن لم يكن لينفعه الاستمرار على خداعه ومراوغته فتقرر قتله وقتل كبار أتباعه المسجونين معه في صبيحة يوم الاثنين 27 من شعبان سنة 1265هـ – 1849م ولما علم الشيرازي بهذا الحكم ضده انهارت قواه وأسقط في يده وصار يبكي وينوح وغمره الذهول العميق والشرود حتى فهم أصحابه في السجن أن هناك أمراً قد قرر، ولكنهم ما أرادوا أن يسألوه فاستفاق بعد منتصف الليل وبدأ يردد أبياتاً شعرية منها:

تروم الخلد في دار المنايا
فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا نؤوم
لهوت عن الفناء وأنت تفنى
فما شيء من الدنيا يدوم

ويروى عنه أنه طلب من يقتله في السجن في تلك الليلة حتى لا يرى المهانة والذل ثم القتل في صبيحة هذه الليلة، وقال لأصحابه: لو فعل أحد من الأحباء هذا لكان ما فعله عين الصواب.

ولما استعد لذلك الملا محمد علي الزنوزي ارتعد الشيرازي وتراجع حينما رأى سيفه مسلولاً وبدأ هو وأصحابه في النحيب والبكاء، وفي الصباح اقتيد هو والزوزني وكان يوماً مشهوداً. فقد احتشد الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً من كل مكان ليروا تنفيذ حكم الإعدام.

ثم جيء بمجموعة من الجنود وصوبوا بنادقهم إليه فوقع أشلاء ممزقة فيه أكثر من بضعة وعشرين رصاصة.

ولقد كان لهذه الحادثة ألم شديد في نفس قنصل الروس الذي حاول بكل جهده أن ينقذه ليتم به تنفيذ مآرب الحاقدين على الإسلام، ولقد سر المسلمون بقتله ونهاية فتنته، ثم امتد القتل بعد ذلك إلى جميع زعماء البابية مثل قرة العين والكاشاني وغيرهم.

وكان قد استمر في ضلالته متدرجاً من كونه الباب للمهدي إلى أنه هو المهدي إلى النبوة وأخيراً إلى الألوهية، وكان أتباعه ينادونه بالرب وبالإلٰه.

* * *